

تفسير ابن كثير

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

ولهذا قال : (ولا أنتم عابدون ما أعبد) أي : لا تقتدون بأوامر الله وشرعه في عبادته ،

بل قد اخترعتم شيئاً من تلقاء أنفسكم ، كما قال : (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى

الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) [النجم : 23] فتراهم في جميع ما هم فيه ،

فإن العابد لا بد له من معبود يعبده ، وعبادة يسلكها إليه ، فالرسول وأتباعه يعبدون الله

بما شرعه ؛ ولهذا كان كلمة الإسلام " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله " أي : لا

معبود إلا الله ولا طريق إليه إلا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمشركون

يعبدون غير الله عبادة لم يأذن بها الله ؛